

نحن العرب: بايها لنا ووجدتنا:

- ما بين بعض العرب وبعضهم الآخر من خلافات
- أعداء العرب يستهدفون من تأمرهم على العرب
- الكلمة المسئولة مكتوبة كانت أم مسموعة،
- ما أشد حاجتنا، إلى كثير من النوافذ الفكرية

ستظل مصر إلى الأبد طليعة

أومن أيضا ، في نفس الوقت ، ونفس العرجة من الحماس ، بل ونفس الثقة والإخلاص ان ما يجمع اللورد ، والرؤساء ، والقادة ، والحكام العرب .. مهما اختلفت وجهات نظرهم وتباينت مساهمهم .. أكثر بكثير مما نعرفهم . لأن الفائدة الثابتة الأصلية عند شعبنا العربي ، فيما يتعلق بعلاقاته الأخوية ، الإنقاذ ، والتضامن ، والاستثناء ، هو وجود الخلاف بالاختلاف ، والقائدية دائما ، وأبدا ، هي السالبة ، أما الاستثناء ، دائما وأبدا لا يمكن ان يقدم .

وأومن كذلك وق نفس الوقت ، ونفس العرجة من الحماس والثقة والإخلاص .. بل أكد أقول الفطح وأجزم بأن مستقبل شعبنا العربي الموحد سيكون أكثر إشراقا ، وإزدهارا من كل تلك النوازل الكبرى التي تحاك عنده أعنف المؤامرات وأخطرها مستهدفة تنزيق سؤوفه من ناحية ومن ناحية أخرى مستهدفة الاستيلاء على كل خيراتنا ، التي أنعم الله سبحانه وتعالى وعليه عليه بها دون غيره من شعوب الأرض .

والذي جعلني أومن بكل ذلك ، أمانا فويا فلعنا جازما ، دراسي لتاريخ شعبنا

أومن منذ زمن بعيد جدا بأنه لا توجد ، أبدا ، أية خلافات أو اختلافات بين الشعب العربي - كل الشعب العربي - إلا بالجميع أخوة ، أجيبة شركاء - دائما - في السراء ، وفي الفراء - وحتى لو ظهرت ، في بعض الأوقات وخلال بعض الأزمات التي يخطها أعناء الشعب العربي ، وخصومه ، بعض الخلافات أو الاختلافات بين بعض فئات الشعب المصري ، وبعض طوائفها يلاحظ خلافات واختلافات سطحية غير عميقة الجذور .. يمكن القضاء عليها بقليل من الجهد ، وكثير من حسن النية المتبادل .

وأومن - في نفس الوقت ، ونفس الدرجة من الحماس - بأن كل ما يدعو على سطوح السياسة العربية اليوم ، أو غنا من خلافات أو اختلافات شأنها - تماما - شأن كل الخلافات أو الاختلافات التي كانت موجودة في الماضي - هذه الخلافات والاختلافات - مهما تكن حداثتها ومهما يكن عمقها - لا يمكن أبدا ان تبقى إلى الأبد - مصيرها - بكل أمدتها أن تفسر - إلى الزوال ، أن لم يكن في اليوم ففي الغد ، وإن لم يكن في الغد ، ففي بعد الغد .

فأدرون على مواجهة كل التحديات

- وأختلافات ، أمور طارئة مصيرها حتماً إلى الزوال
- تمزيق الصف العربي والاستيلاء على خيرات العرب
- يجب أن تكون في خدمة الوحدة العربية
- العربية الأصيلة ، التي تجمع العرب ولا تفرقهم

للنضال العربي وقاعدة له

وأبدا فوق كل الخلافات والاختلافات ، بين الأنظار العربية ، أيماننا منا - كما قلت بالحرف الواحد - « لا ين كل مابن العرب من خلافات واختلافات أبدا هي أمور طارئة لا يمكن أبدا ان تقوى على الزمن : ولا يمكن أبدا ان تستمر أمام كلد الشعب العربي الموحد ، الجارف : لكل ما اعانه من عقبات ، وصعوبات ، وخلافات ، واختلافات .



ان اجمل من هذا العمل العربي ، الجاد نافذة من نوافذ الفكر العربي الاصيل ، وصلة وصل بين كل العرب في كل الأقطار العربية .. أملا في ان نصل في يوم من الأيام - نأمل ان يكون قريبا ، وبإعمال أيماننا وخصومتنا ، ان يكون بعبءنا ، بل لا يكون على الاطلاق - إلى وحدة فكرية صحيحة سليمة طلائقا لثقتها نفوسنا ونفوس أبنائنا وأجداننا وخلالها هدفت إليها الفئمة أجداننا وأبنائنا والفئمةنا .

ومنذ أكثر من ست سنوات ، عندما القيت على كاهلي مسؤولية الإشراف على هذا العدد الخاص من المصوور « نحن العرب » .. أحاول جهد الاستطاعة ان اجعل هذا العمل الفريد في نوعه ، للعرب كاهم ، من خليجهم إلى محيطهم ، لهم جميعا على اختلاف أديانهم ، وثقافتهم وميولهم . كما أتى ولا يزال أحاول

فقدنا في افتتاحية نجمع ولا تفرق ، نرفع دائما

بحس العرب: بأيامنا ووجدتنا:

قادرون على مواجهة كل التحديات

إلا على الباطل لا تتحمل هزيمة واحدة ، أما التسعوب العريقة الأصيلة التي تعتمد على الحق ، فانها سرعان ما تقوم من كبوتها وعلونا اليوم يطول بكل سلاح ، أن يزعج اليأس في قلوبنا ، لأنه لا يستطيع أن ينتشر علينا إلا عن طريق هذا السلاح : انه قلق فلقية ، يقتنى المستقبل ، لا يزال حتى اليوم ، ورغم ما يقرب من مرور ستة اعوام على انتصاره يصارع هذا الانتصار .

اذكر ان جولدا مائير قالت اكثر من مرة ، ان اكثر من حديث : ان اسرائيل لا تتحمل ان تضر حربا واحدة لان هذه الحرب ستكون آخر الحروب ، وآخر علامة على وجود اسرائيل .

واذكر ان صحيفة الفيغارو قد نشرت في ٧/٢٠/٧٠ مقالا ، تحت عنوان : « اسرائيل تصارع الانتصارات » قالت فيه ان اسرائيل ، التي كانت تعيش طيلة العشرين عاما الماضية على احلام بحولها ، الى واقع .. اسرائيل ، التي كانت تعيش لأول مرة في تاريخها على ارض مسبية ، وهدم في الفتح : كطسا لحدود اسرائيليين جريدا من الانتصارات تدفون موفيقهم القبولاني ، وكذا المصور موفيق النجماني تسرحت في الخساج ، الصورة ، التي قامت عليها دولة اسرائيل ، صورة التسيب المصفود الهارب من معسكرات الاعتقال الذي لا يريد الا ان يعيش في سلام مع جيرانه ، اسرائيل اليوم في حيرة تستمال مع الذي تدور ، حتى يتحول الى العلف الذي احاط بها منذ نشأتها على هذا النحو الطاهر الى قطاع من القصب : ان اسرائيل صخرة الى حد لا يسمح لها بأن تهزم ولو مرة واحدة فهي اثنان مائة بالانحصار ، وما ان تطلق بها هزيمة جديدة حتى يندلع العرب تل اييب : ان اسرائيل تعرف اننا واحدة تحت الأنوار وقد اصابتها دوار غاضب .

وقد قلت قبل حرب أكتوبر - أيضا - ان عدونا الإسرائيلي ، جبهة في قلق ، ونحن أيضا كعرب في قلق ، والعدو ، معزق ، من



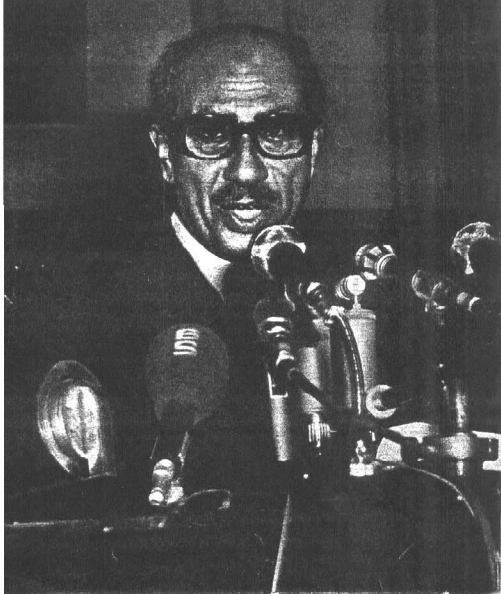
الملك الحسين الثاني ملك المملكة العربية

نقائمه واحدة : من المحيط الى الخليج مساحة لا تقل عن سبعة الاف كيلو متر ، نهر ياتر من بحر ، واكثر من محيط ، منطقة يزيد مساحتها على ١١ مليون كيلو متر مربع تنتهي جغرافيا الى قارتين كبيرين ، تلك ساحل يزيد في العول على ١٤ الف كيلو متر وتلك كعربى شمسها تنتقل ، من مكان ، الى مكان داخل تلك البقعة الواسعة الشاسعة ، لاتحس ابناء القريه في أي منزل تتول به ولا يحس ابناء ابي لقد تولت به اناك غرب عنهم : كل ابناء تلك المنطقة الترابية الاطراف عرب ، ليست دعوى نعتها ، ولكنها حقيقة نسل بها ، ونحرض باستمرار على تأكيدها : لقد انهمنا ، حقيقة في يونيو ١٩٦٧ وظك حقيقة لانكرها ولا نتجاهلها ، وقد انتصرت العصابات الاسرائيلية منذ ذلك التاريخ علينا ، وتلك ايضا حقيقة لا ننكرها ، ولا نتجاهلها . وما انتصار العدو وما التناكس الا لانا فيعرف تماما قيمة وحدتنا وخطورة عملنا المشترك . وقد قلت أيضا ، ان القوى ، التي لاتتعد

درجات عليها هنا منذ سنوات عديدة ، نجمع ولا تفرق ، تكون امانة واحدة ، لا اياه نزعج نبلل قصارى جهدنا لكي سوجد كلمة العرب ، ولكن نعو اياه التسعيب العربي ، على كل ارادة سواها !!

وطول السنوات ، الماضية . كنت خريصا على ان فؤاد عن تلك العناق وعبرها التي تنطق بالعود الحضاري للعرب في الماضي والحاضر وما يمكن ان يظفوه بوجدتهم ، ونفاسهم وما يمكن ان يضرهوه ، اذا ما تزكوا ، لدواي العرفه والانقسام ان نعتد الى حياتهم .

وفيل حرب أكتوبر ، الجيدة الغضالة ، كتبت في افتتاحية الصور ، ان العرب : التاريخ القريب ، والبيد يؤكد ، ان العرب امة واحدة ، بل ان الصالح المشترك والاختلاف المحدد بنا ، كل قول ان العرب امة واحدة ، عندما ينطق الرد ، من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي مارا بالوطن العربي كله . لا يجد الا شعبا واحدا ، ينطق لغة واحدة ويحس بالأم ، وآمال واحدة : تاريخه واحد .



الرئيس امرد احمد الاهداد رئيس جمهورية مصر العربية

أنا كعرب ما بيعتنا ، أكثر مما يعرفنا بل أن ما يعرفنا حتى الآن امور عربية لن تبقي مع الزمن ، بل أنها سوف تتلاشى بسرعة عندما تبدأ الحرب ، وهما كانت الأسباب ، التي أدت الى هزيمتنا : لقد اثبتنا في هذا العام بالخلاف ، الذي نتسبب في بعض الكوارث ، العربية ، ولكن الإيجابيات - في النهاية - كانت أكثر من السلبيات وقد ذكرت بعض الإيجابيات ، التي نتت قبل حرب أكتوبر ومن بينها - على سبيل المثال لا يلخص - عودة السلام ، الى جنوب السودان والانتعاش ، العربي الكبير الذي حصل الرئيس انور السادات لواء ، الفصوة اليه ، وكانت حملاته الناجحة الى كثير من البلدان العربية (ان كل ذلك يؤكد أننا كعرب في طريقنا فعلا ، الى النصر ..)



نحن العرب بإيماننا ووحدةنا فقدرونا على مواجهة كل التحديات



لقد كنت متفائلا قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣ اننا سنستعرب ولم ان اقلية الكعرب والساميين العرب وغير العرب ، كانوا يرون العكس ، وتنت طوال عام ١٩٧٢ والشهور السابعة الى اكتوبر ١٩٧٣ يفتي بان الحرب قائمة لا معالة ، بل في بعض الأحيان ، كما حدث في ١٥ مايو ١٩٧٣ ، قلت ، ولم يكن ذلك ايمنا عن معلومات ، وصلت الي ، وانها كمن عن امتداد واسع ، وإيمان قوي ثابت ، وثقة مطلقة لا حد لها في قيادة الرئيس السادات ، قلت في ١٥ مايو ١٩٧٣ ، « القرب السامة » وكانت السامة فعلا ، قد التزيت ، في هذا التاريخ ، ولكن دني لطرف خاصة تاجيل سامة الصفر ، حتى تكون الاستعدادات للحرب ، كلمه ، وشاملة وكان اعتقادي الراسخ ، وإيماني ، القوي ، الثابت باننا سنعرب بانما كما سنحس ، ان قلت من نقى الملققة التي لا حد لها في ان السادات ، الذي امره منذ عام ١٩٤٧ وانعرف سلفه ، وإيمانه ، وثباته في حب مصر ، والعروبة ، وكونه لا يبد ، الا بما يستلحق الوفاء به ، وادامه ، قد وعد باننا سنحرب ، اذا لم نتحج الوسائل السياسية لتحقيق السلام ، ولأفد من انه سيعارب وفعلا ، حرب.

وقد كنت ايضا وابل حرب أكتوبر ١٩٧٣ واننا نعمنا ، من اننا سنستعرب في تلك الحرب التي سوف نكفوها ، ولم تكن نقى نابعة عن معلومات ، متوافرة ، او من قبيل الرجم بالناب فلست من اولئك ، الذي يتنبلون ، بما يمكن ان يحصله المستقبل ، ولكنني وقد درست عن كتب امكالات الشعب المصري ، واتى الهزيمة المرة التي مني بها في ١٩٦٧ ، على نفسه ، وعلى مشاعره ، وقد درست ايضا ، وعن كتب ، امكالات العسكو ، وكيف اسكرته بحربة النصر ، وكيف راح يتخبط شمالا ، وريما ، وشرقا وغربا وتوكيف استبد



عبد الحافظ بن زيد العزيز عند العتبة العريفة السعودية



الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

به الفرد الى العجزة التي راح فيها يقول انه يوافق على ان تعود ، اللاحق في قنصه السويس ، بعد نظيرها على ان يكون له نصف الرسوم ، التي تجني من السفن المارة في القناة ، وكيد راح يعيد هنا وهناك يده الطويلة ، او التي كان يطن انها طويلة ويمتلكا ان تعدت الى اية بقعة من الاراضي المصرية من المحيط الى الخليج .

وقد تحفظ النصر ، المؤزر في اكتوبر ١٩٧٣ وكان في امكاننا ان نعلق انتصارات اكبر ، وننظر واكثر حسمولا لولا تدخل الولايات المتحدة في اليام الاخيرة في الحرب والامانة ، بكل قلقها في المعركة الى جانب اسرائيل ، واضرارها على ان تغف العربيين هذا الحد بحيث لا تصار اسرائيل - حليفنا الوحيد في الشرق الاوسط - باكثر مما يحبوت في الحرب ويحتج لا يحق للعرب انتصارات اكثر من تلك التي حققتها في تلك الحرب .

كان في امكاننا حقيقة ان نستخلص كل حورنا من اسرائيل ، ونجر كل ارضنا ، التي اثبتت بالاحتمال الابرائيل ، ونقضى نعمنا ، وديعنا الى الابد - على كل مستصداق قوة العدو لم في تقوى الوثوقان الاثمن ، وسعدنا ، مكتفين ، بقضاء الحال على ما هو عليه بعد ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ بحيث نقضى في اسس العالجة اليهنا مسما ، ويحتج لا يؤذي حرب اكتوبر ، الي حورون مواجهة بين تلك القويين .

وكان انتصاراتنا العظيم ، في حرب اكتوبر ، وملسان العظيم مشجعا لنا على القول بانعام ١٩٧٤ ، هو عام العروبة وانما لنا ان نتسائل : هل يمكن ان نعيش فيما يسمى ، بعصر العرب ؟ وكرد على هذا التساؤل قلت يومئذ : ان عام ١٩٧٤ ، كان عاما نابعنا ، الى ابد جود ، لنجاح ، بل كان بداية لعصر ، جديد يمكن ان يسمى ، بعصر العرب : ان العاصم كله قد بدأ لأول مرة منذ قرون ، عديدة ينظر الى العرب كقوة دولية ، لان العرب يمكنون ، اللال فقط ولا لان العرب يمكنون قوة بشرية هائلة فقط وانما لان العرب قد بدأوا يسعون رجلم على الطريق ، الصحيح السليم ، طريق ، العمل العربي ، المتشرك الذي يني ، وينش على اساس من العلم ، والايان والى وحدة العمل



نحن العرب بإيماننا ووحدةنا فقدرونا على مواجهة كل التحديات



الرئيس اليميني يوريديا رئيس جمهورية تونس



الشيخ جابر الاحمد الجبير الصباح رئيس دولة الكويت



الرئيس محمد سید بري وزير جمهورية السودان الديمقراطية



الرئيس الیاس ارکین رئیس جمهورية لبنان

العرب من العهد الى الخليج

وقد قلت ، يوفد ايضا - في عام ١٩٧٤
وكان المنمو ، يتأهب للقيام بمعاون جديد
على الاذن العربية ، يدعو به كل ذلك الاثار
الطرفة ، التي خلفها حرب البساتر من
رمضان ، السادس من اكتوبر ١٩٧٢ : لقد
حاول ، العدو ، طوال عام ١٩٧٤ ان يفتقر
جناح العمل العربي ، الوحد ، بل جبهوه
شانه ومديته من اجل تزيق الصف العربي
الوحد : ودير الكثير من القامرات من اجل
استمال كل بلد عربي ، على حدة بمشاقته :
حاول ، اكثر من مرة السعي الى حوال مفردة
من اجل تقسيم القضية العربية ، وتزيغها ؛
شن بكتيبات والباطل حملات اعلامية قوية
ومركزة ، متصفا ، على تجاربه في الحروب
القضية ، بهدف بلذ بلوذ التسكوت ، لكن
القضايا العربية ، حتى لا يسطق بعضها
بالضي الخاير وكانت نتيجة اعماله ومؤثراته
وخروبه النفسية تلك خلال عام ١٩٧٤ القتل
الذريع في كل المجالات .

وقد اعترف هو بالقتل اكثر من مرة وان
كان لم يقصد الاثام بعد في معاوله ، وتبدل
مخططاته التي يستهدف بها تزيق وحدة
الصف العربي ، كما انه لم يقصد بعد الاثام في
(الاستفراد) بكل دولة عربية على حدة
ليسهل عليه ، القضاء ، عليها واحده اثر
الاخرى .

في عام ١٩٧٥ ، تساقطت ، ويوجد كثر
من الخلافات في بعض العواصم ، العربية -
تساقطت قتالا ؛ فلذا خلق العرب ذلك الانقسام
الرائع ، في حرب العاشر من رمضان ولذا
تواصلت انقساماتهم بعد ايام تلك الحرب ، تلك
الانقسامات التي تشابقت يوما بعد يوم الا وكان
ردى على ذلك التساقط قد انضوى في كلمتين
التين « وحدة العرب » فوجدة العرب هي
التركيبة التي كانت سببا في انقسامهم
في معاد العرب ، وفي معاراة السلام ، ويؤمن
تلك الوحدة ليركن العرب ، ايدا ، بملادين على
ان يخطوا ، اى انصار ؛ ان تضامن العرب ،
الاصح ، يري نمعا قول الله تعالى - وهو
التيقن القلبي ؛ واتصموا بحبل اللجميما
انكروا واكفروا ونعمة الله ، عليكم اذ كنتم
اعدا للثمة بين فلولكم فاصبحتم بنعمة
الوفاة ، وكنتم على شفا حرفة من النار فاذا كنتم
« هنا » .

وقد كانت الخلافات والخلافات في عام
١٩٧٥ ، كما كانت في عام ١٩٧٦ في بعض
العربية قد استسقت الى روية
خبرة للثابة ؛ وتوبدت الشخ الثم والضاها
بل والخلفيا ؛ وفشل وسفاه الخي ، والحب
والعروة في ان يزاولوا تلك الخسلافات
والاختلفات وان يقفوا ، على الاثام - نيائل
الانهايات والجمالات .

وتوقع كثيرون من اصفاء ، العرب في كثر
من ابعاء العالم ، الشور المستطرة ، للعالم ،
العربي ، وتكادوا ، انه ، اى العالم العربي -
مقدم على انقسامات كبيرة تشل فلسطينه
وتوشك ان تقف مسيرته ، وق نفس الوقت
الزوايد افعال الاسرائيليين في تحريك بعلامه
الى كانت قد اذلت الى حد ما بعد حرب
اكتوبر ١٩٧٣ بعد ان اشتدت الحملات الكثيرة
بين بعضي الانظمة العربية ، والبعض الاخر يواد
هؤلاء ، الاسرائيليين ، الى مخططاته القوية
التي تستهدف النيل ، من العول العربية
توكة وراه اخرى ، واوتادوا - ولا تقول قلوبا -
ان سباهه انصارهم ، على العرب قد حالت
لعود ، اسرائيل كما كانت قبل حرب اكتوبر
بإدعائه القويين وبمساعدة جيشها القوي
الذي لا يفتقر .

ورغم اسننا ، العميق ، لتلك الخلافات ،
والاختلفات والتري ، البطني في حصة
الانقسامات الخفية ، وتزول ، البطني الى
مستويات لا تتلق اينا والاصالة العربية عند
المتبحر عن ادائهم في (خصومهم) من الاقوة
العربي ؛ رغم ذلك لم نغعد الاثام في ان
تكون ، تلك الخلافات ، والاختلفات كقرها
امورا عارضة لا تثبت ان تزول بمرور الايام

وكان من بين ما قلناه في نهاية عام ١٩٧٦ :
لقد كان عام ١٩٧٦ ، بحق من اخطر الايام
التي مرت على الشعب العربي كنه اذ تعرض
فيه لخطر ما يمكن ان يتعرض ، له شعب من
الشعوب في الماضي ، والحاضر والمستقبل
وهل هناك ما هو اخطر على شعب ما ، من ان
يصاب ابتلاءه بعدة الخلاف والاختلافات ؟
هل هناك ، ما هو اخطر على شعب ما ، من ان
يتحول فيه الاقوة الاحية الانشعب الى
متنافيين ، متخاصمين متحاربين ؟ هل هناك
ما هو اخطر على شعب ما من ان يتحول
ابناءه الجيود ، له المتنافون ، في سبييل
تحقيق حربه ووجده ، من مواجهة عوهم ،
العين التي استباح حرماتهم ، واحتل حرمات
واستغل خيراتهم ليواهبوا بدمائهم ، وبمسا
لقد مرت بنا كربي ، ايام حالته السوداء ، من
التي اوضح لنا بزي الا الحزن والحصرة على
تلك اليهود التي تبدها ، في غير موضعها
على تلك الاثام ، الطسوة ، الجيلة التي
بيت عن تصحبات العاشر من رمضان والتي
كانت تدبرها رياح الخلافات والاختلافات ..

وقد قلت ايضا ؛ لقد راينا جميعا بائتنا ،
كيف كان العدو سعيها الى ابعاد وحد السعادة
وهو يعد صفوفنا الوحدة ، التراضية التي



الشيخ حسين بن مسلمان العبداء حاكم دولة الجيود

ولقد ايضا لقد عرفنا جميعا - اكثر من
اى يوم ملتي - خلال العن القاسم الذي ربه ،
التي تلت بنا ، من يكون حية المسكين ،
الوحي الذي تنوعه خلافتنا ، واخسلافنا
ويعمل على اراثها ، ومن يكون حقيقة الضم
ويعمل على اراثها ، كما اتنا عرفنا - واكثر
ايضا من اى يوم ملتي - تلك الحقيقة التي
كانت غائرة عن كثير منا ، وهي ان العالم كله
شره وغربه لا يفرحنا ، اذ اشعنا تكون
متحدين - اذ اشعنا تكون متحدين تكون اولوه
وهو لا يحترم الا اولوه .

والذين التبت لهم فرس الاصلاح على
انجاصت اراى العام ، المالي يبرون جيدا -
اكثر من غيرهم - ان عسك الدين كانوا
يتبرونوا عمدا انصارنا في حرب العاشر من
رمضان ، اذ تناص بعد ان دب الشقاق بيننا

وقد اذمت ايضا ، على كثر من العاقل ،
التي اومن بها ، ايمالا فاطها وجزاها وهو ان
فوتا - نحن العرب - دائما في وحدنا ،
وان سمعنا دائما في نزلنا وان عونا مهما
استخدم احدهم انواع الاسلحة ، واكثرها
اخيرا ، وخسوة ، لا يمكن ان يتال منا بالقر
الذي نتاله ، من انفسنا ، واتنا لا يمكن ايدا
ان نخرج العمو ان ارضا ما لم نخرج اولوا ،
وقبل كل شيء من انفسنا ، والفتنا .

ولقد ايضا ما كنت ولا ازال وسوف ابقي
ما جيت قوما به ، ان عونا ومن يسير لي
لكه يظني ، خطا جميعا يعني تبني حساباته
ويضع مخططاته على اساس فرقة العرب ، بل
لان تلك الفرقة ما كانت ولن تكون في يوم
الايام ، الا عارضا ، لا يثبت ان يزول ،
فالشعب العربي كله يهمن ايمالا جزا بان
جناحه في وحدته ، ووحدته اوداته ، وان
ما يجمعه اكثر بكثير مما يفرقه .

والذين يمدرون افرقة شيننا ، وخاصة
في السنوات الاخيرة ، يبرونوا جيدا ، ان كل
خلاف استسقى على الصل بين حالمين عربيين
لاك ان اكثر من اذى يزول بدمائهم ، بمجرد حرم
القاء ، بين اثنين السكانيين وبين هؤلاء
العالم ، والمختلين والتحاربين ، كما انه في
كل ازمنة ، او من حصة االثام الشعب العربي
كما حدث مثلا في اموام ١٩٥٦ ، ١٩٦٧ ،
١٩٧٢ - كانت وحدة العرب شلتك يبرون
اى اجناسات تمت بين الحكام العرب .

وتشتت الخلافات ، والاختلفات وريضا
يسودون لم تحدث من قبل في عائلنا العربي منذ
فترة بعيدة ، وتوقى افعال الاسرائيليين وغيرهم

بأيامنا ووحدهتنا:

قادرون على مواجهة كل التحديات

الخيفة والحزنة ، الى كل أبناء الشعب العربي من المحيط ، الى الخليج .
انتسنا نامل في ان نصل الى المرحلة التي نملع فيها مشاكلنا الداخلية ، والخصارجة بالزيء من الوسى ، والنفم والثقة المتبادلة اذا امكن والا فليستمداد الحوار الموضوعى ، البناء .

ان اية اختلافات ، او اختلافات في الراى لابد وان نصلحها بأسلوب حضارى ، متميز يتفق واصالتنا وتاريخنا الفنى ، دائما : قد يقول البعض للبعض الآخر : انا اختلف معك في هذه النقطة وانا اسجل اختلافى معك ، بل انا احترمك من كبريا وكبريا وكنا فلما ان تقنع بوجه نظرى ، واما ان تستمر في انتقادك وسلامة وجهة نظرك ، فلذا انتبت الایام ان وجهة نظرك سليمة ، كنت اول من مثاك وان انتبت الایام ان وجهة نظرك كانت خاطئة فكل واحد يعرف اننى خالفك ، وصحتك ، وقد يقول البعض الآخر للبعض الآخر : انا واقى ، من ان هذا الطريق ، الذى اسلكه هو الطريق الصحيح ، والموصل الى تحقيق اهدافنا المشتركة فاما ان تسير معى في هذا الطريق ، واما ان تلتفت ترى من هو على حق منا : ذلك هو الاسلوب الحضارى اللائق بالعرب حاكمين ومحكومين : اما لنبال الاتهامات بالمعاملة ، والخاصة و .. و . فمسألة تعتبر من اخطر المسائل ، فيما يتعلق بالعلاقات بين الاخوة والشقاء ، وتوجيه الاتهامات بالصورة المشئلة ، التى تتم اليوم في بعض اجزاء من الساحة العربية لا تسره الي من توجه اليهم الاتهامات بفساد ما تسره الي من يتهمون الاخرين بمثل هذه الاتهامات .

على اية حال سواء عالج البعض مناسبا خلافاته ، او اختلافاته مع الاخرين بالاسلوب الحضارى او بغير الاسلوب الحضارى ، فنحن على ثقة مطلقة من ان كل تلك الاتساعات ، مبرمها الى الزوال وهل كان احد من بين الالف مليون عربى - مثلا - يتوقع زوال كل تلك الجبال من الاتهامات التى كان يتبادلها نظام الحكم في بغداد ، مع نظام الحكم في دمشق ؟

كل الاتساعات بين العرب مبرمها حتما الى الزوال .
كل الخلافات والاختلافات لابد وان تنتهى بين الاخوة العرب اليوم ، او غدا .
وكل الذى يعترض الایم هو التمسام الجراح العميقة التى نزلت دعاء كثيرة ..

الجروح ، التى اوجحتها فسوة الهجوم ومرارة ، التمدى والتحدى .

وصحيح ، وصحيح ، و .. و . ولكننا نرى ذلك كله بل ريق مغوى صنف ، بل اصناف ذلك كله على ثقة مطلقة لا حد لها فان شمتنا العرب العظيم الاسلام يدع ابدأ للاقتسام فى الراى فرصة ، ان تصوف مسيرته وان تصف كبره وبنائه ، على ثقة مطلقة لا حد لها ، من انه سيصع - وبسرعة جدا لتلك الحقنة ، التى يضرفي لها شعنا في هذه الایام ، والتي ادخلت السعادة والبهجة الى قلوب ابناءنا ، والتي لن تقصر آثارها القوية والبريعة ، فيما لو استقرت تلك الحقنة على المشركين فيها وهدمنا وانما ستتمد آثارها

الرئيس هوارى بومدين رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية



صبري أبو المجد

من ابناء العرب بلنا منهم في هذه المرة - ولا طول يقينا - ان ما بين بعض الحكام العرب اليوم ، من خلافات واختلافات ، قد وصل الى الدرجة التى لا يمكن فيها لهؤلاء الحكام ، ان يعودوا الى ما كانوا عليه قبل نشوب الخلافات والاختلافات ، ويشقى اصدافا للعرب وحقارهم في جميع أنحاء العالم من ان تزدي تلك الخلافات والاختلافات ، الى حوت صمدع في الشبان ، العربي يونسك ان يقضى عليه وينتخوف بعض ، والكتاب والمعلمين والسياسيين من المتعاطفين معنا من ان تفسد الخلافات والاختلافات الثلاثة اليوم بين بعض الرؤساء العرب الى الحد ، الذى يتحول فيه العالم العربي الى عابثين ، او الى معسكرين متناظرين متناكرين بل ومتحاررين في اسوأ الظروف

ونحن الذين قرأنا جيدا ، تاريخ شعبنا العربي قديما ، ووجدنا .. نحن الذين عايشنا شعبنا المصري ، من الجبيل الى الخليج في فراء وثى مدنه وثى قصوره ، وثى اوكاهه ، اكثر من ثلاثين عاما .

نحن الذين نعرف جيدا الظروف الحسنة بالشمع العربي ككل والظروف الحسنة بكل قطر عربي ، على حده .

نحن الذين ، علمنا في الحقل العربي في اليسر وثى العسر ، اكثر من ثلاث قرن ، نعيد من جديد ما فلتاه في بداية هذا القسار : لا توجد ابدأ اية اختلافات او اختلافات بين شعبنا العربي وحقى او وقعت تحت اى ظرف من الظروف بعض الخلافات ، او الاختلافات فلها امور عارضة ، لا تلبث ان تزول .

صحيح ان الخلافات والاختلافات بين بعض الاخوة العرب قد وصلت - في هذه الایام - الى مرحلة من الخطورة لم نصل اليها من قبل منذ سنوات عديدة !

وصحيح ان الحصلات ، المتساعلة بين بعض الاخوة العرب والبعض الآخر قد بلغت درجة من الشدة والصف لا مثيل لها ابدأ في تاريخ العلاقات ، العربية ، بل في تاريخ الصلاقات الدولية .

وصحيح ان اطرافا عربية غير مشتركة في المشاركة الكلامية التى تدور اليوم في بعض البلدان العربية بين بعض الانشقاق ، العرب والبعض الآخر ، قد عجزت من مداواة تلك